

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثني إبراهيم بن مسلم عن داود بن شَيْبَان العبسي عن الواقدي عن عبدالرحمن بن إبراهيم المُرِّي عن يزيد بن عُبَيْد السَّعْدِي أبي وَجْزة .
قولهم نحن أَهْلُ الْخَيْلِ يقال هؤلاء أَهْلُ الْخَيْلِ إذا كانوا يقتنونها ويُضَمُّ رُؤُوسُهَا وَيَفْتُلُّونَهَا وَيُلْزَمُونَ طُهورها ولهذا يقول الناس لسَّ مِنْ أَهْلِ الْهَلَاكِ وَأَرَى أَصْلَهُ مِنَ الْهَلَاكِ وَهُوَ كَسَاءٌ يُكون تحت الْبِرْدَةِ أَي نَلْزَمُ طُهورها كما يلزم الْهَلَاكِ طُهر الْبَعِيرِ وَالْهَلَاكِ أَيْضاً بِسَاطٍ يُبْسَطُ فِي الْبَيْتِ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ " كُنْ هَلَاكِ بَيْتِكَ " أَي إلْزَمِهِ فِي الْفِتْنَةِ وَالْهَرَجِ لُزُومَ الْبَسَاطِ لَهُ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَذَا فِي الْفِتْنَةِ الْهَلَاكِ .
الرياشي قال حدَّثنا يعقوب بن إسحق بن توبة عن حمَّاد بن زيد قال دَخَلَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى معاوية فقال معاوية [من الطويل] ... تَطَاوَلَتْ لِلضَّحَّاكِ حَتَّى رَدَدَتْهُ ... إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاصِرٍ
فقال قد عَلِمَ قَوْمُنَا أَنَّنا أَهْلُ الْخَيْلِ فقال له صدَقُوا أَنْتُمْ أَهْلُ الْهَلَاكِ وَنَحْنُ فُرُوسُهَا .
يريد أَنْتُمْ رَاةٌ وَسَاسَةٌ وَنَحْنُ الْفُرُوسَانُ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلٌ